



د. أمين مخجد

قائم بأعمال أمين  
القدس  
١٩٩٥-١٩٩٧

أمين القدس  
١٩٩٩-١٩٩٥

## سياسة البلدية الإسرائيلية

ملاحظة: يُعتبر الفلسطينيين المقدسين بمثابة «مقيمين» وبالتالي فهم ليسوا مواطنين في الدولة الإسرائيلية مع العلم أن القانون الإسرائيلي والمتعلق بشروط وواجبات الإقامة بما فيها قوانين الشرطة والمحاكم تُطبق عليهم.

### ■ ميزانية البلدية، الضرائب والبنية التحتية:

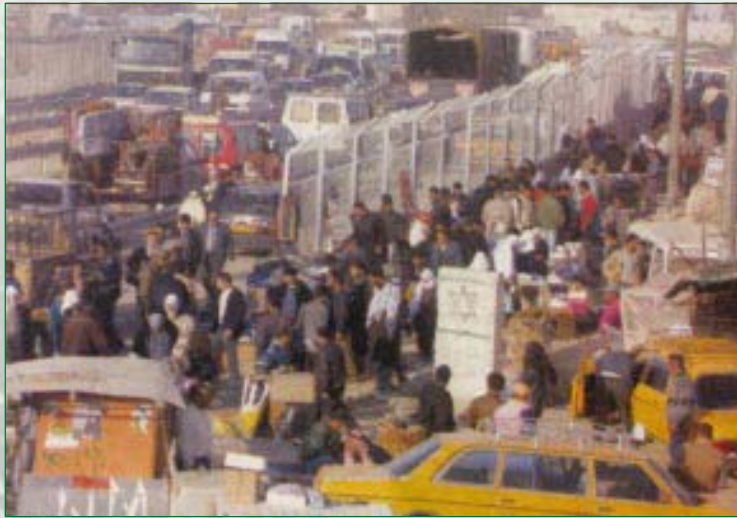
بالرجوع إلى مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي فإن ٢٠٨,٠٠٠ (أكثر من ٣٣٪ من مجموع السكان الكلي في القدس) يتمتعون بأقل من ١٢٪ من المخصصات والخدمات المرصودة في ميزانية البلدية، وفي المتوسط تقوم البلدية بإفناق سبعة أضعاف من الميزانية على الفرد اليهودي منه على الفرد الفلسطيني في القدس الشرقية، ويفرض على الفلسطينيين نظام ضريبي بلدي غير عادل والمعروف بـ «الارنونا» والذي يفرض على السكان دفع نسب مساوية لمواطني الدولة الإسرائيلية الذين يتمتعون بدخل للفرد أكثر من ٨ مرات من دخل الفرد الفلسطيني.

إن الفجوة في البنية التحتية بين الشطر الغربي والشرقي للقدس يعتبر كبيراً جداً، نظام الصرف الصحي في القدس الشرقية لا يعتبر كافياً، حيث إن أكثر من نصف شبكات المياه بحاجة إلى تغيير، بالإضافة إلى الحاجة إلى إصلاح وصيانة وإنارة الشوارع والطرق.

### ميزانية البلدية للقدس الغربية والشرقية

القسم	النسبة من الميزانية العامة للقدس الشرقية	القسم	النسبة من الميزانية للقدس الشرقية
التعاون	١٣,٥	مرافق صحيه	١١,٥
التعليم	١٦,٦	مشاريع ترميم	٧
الصحة	٦,٢	ميزانية تطوير	١٣
خدمات اجتماعية	٣,٥		
ثقافة	٢,٦		
الرياضه	٨,١		
التجاره	٢,٣		
الشباب	٥,٩		
شؤون دينية	٠,٠		

■ المصدر: منير مارجلت «تميز البلدية الزمن في القدس»، مجلد فلسطين - إسرائيل، العدد الثامن، رقم ١، ٢٠٠١



### ■ الإغلاق:

في آذار (مارس) عام ١٩٩٣، أقدمت حكومة رايبين على فرض إغلاق عام حيث تم منع الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول إسرائيل بالإضافة إلى منع الحركة بين القسم الجنوبي والشمالي من الضفة الغربية ومنعهم من الدخول إلى القدس، إن هذه السياسة قد حرمت آلاف الفلسطينيين من الوصول إلى مراكز عملهم ومقدساتهم

بالإضافة إلى منعهم من الوصول إلى المرافق الصحية، التعليمية والاقتصادية الأخرى، إن الفلسطينيين الذين يدخلون المدينة دونما «موافقة» إسرائيلية يعتبر وجودهم «غير قانوني» ويتعرضون للسجن ودفع غرامات باهظة، حتى إذا ما قدموا «للصلاة» في القدس أيام الجمع والأعياد.

بالإضافة للإغلاق العام، فإن إسرائيل تفرض أيضاً إغلاق كلي وبصورة خاصة بعد العمليات الفدائية أو من أجل منع حدوثها في أوقات حساسة بالنسبة للإسرائيليين مثل الأعياد الخاصة بهم، وبالتالي فإن جميع تصاريح الدخول يتم إلغاؤها، هناك أيضاً الإغلاق الداخلي والذي يطبق مباشرة بعد أي عملية مقاومة فلسطينية داخل إسرائيل حيث يتم عزل جميع القرى والمدن الفلسطينية من خلال إجراءات عسكرية وتفتيح أوصالها وتواصلها.

إن سياسة الإغلاق الإسرائيلية لا تستند لأي قانون دولي وذلك لأن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة كما أن اتفاقات أوسلو اعتبرت الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة واحدة. إن سياسة الإغلاق لها أثر سلبي على اقتصاد القدس الشرقية وبالتالي على الاقتصاد الفلسطيني بصورة عامة، وبعض التقديرات تشير على أن رفع الحصار وفتح القدس قد يزيد إجمالي الإنتاج المحلي الفلسطيني بنسبة ٢٠٪.



القدس  
١٩٩٩-١٩٩٥